25/11/2019

الذكرى الرابعة عشر لجلوس غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث على الكرسي الأورشليمي



اقيمت في البطريركية ألاورشليمية يوم الجمعة الموافق 22 تشرين ثاني 2019 الذكرى الرابعة السنوية عشر لجلوس غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث على الكرسي البطريركي ّألاورشليمي.
بهذه المناسبة أقيمت خدمة صلاة المجدلة الكبرى في كنيسة القيامة ترأسها غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث وبمشاركة أساقفة وآباء أخوية القبر المقدس وكهنة الرعايا الأورثوذكسية , وبحضور القنصل اليوناني العام في القدس السيد خريستوس سفياونوبولوس , وأبناء الجالية اليونانية والرعية الأورثوذكسية في القدس وعدد من زوار البطريركية.

بعد الصلاة توجه غبطة البطريرك مع أالساقفة والآباء الى دار البطريركية لتهنئة صاحب الغبطة, حيث القى كلمة المجمع المقدس وأخوية القبر المقدس السكرتير العام للبطريركية سيادة المطران أريستارخوس , بعدها القى كلمة القنصلية اليونانية القنصل اليوناني السيد سفياونوبولوس تبعه كل ًمن

سيادة متروبوليت الناصرة كيرياكوس, سيادة رئيس أساقفة ياف
ذماسكينوس, سيادة رئيس أساقفة كيرياكوبوليس خريستوفوروس, وكلاء
ومماثل البطريركية, الرئيس الروحي للبعثة الروسية في القدس ممثلاً عن
الكنيسة الروسية, ممثل بطريرك الكنيسة الرومانية, الرؤساء الروحيون, الأب
عيسى مصلح, السيد يوسف نصار, ومدراء مدارس البطريركية في القدس والأردن,
وكلمة أبناء الرعية.

في النهاية شكر غبطة البطريرك أخوية القبر المقدس والحضور بكلمة القاها
في قاعة العرش البطريركي:

سعادة قنصل اليونان العام الجزيل الإحترام

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمين،

أيها المسيحيون المحبوبون،

الزوار الحسنون العباده الحضور الكريم كلُ باسمهِ مع حفظِ الألقاب.

**مُبارَكٌ اللهُ أَبُو رَبّنا يَسُوعَ المَسيحِ، الّذي بارَكَنا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيّةٍ
في السّماوِيّاتِ (أف 1: 3)**

تفرحُ اليوم كنيسة آورشليم المقدسة مكان "راحة" و"مسكن" كلمة الله
المتجسد والمتأنس لأننا قد أتممنا أربعة عشرة سنة من الخدمة الأبوية
البطريركية العتلائنا العرش الأسقفي والبطريركي للقديس يعقوب أخ الرب
أول رؤساء أساقفة آورشليم.

إن هذا الحدث للمؤسسة المقدسة الكنسيّة له أهميةٌ جوهرية وذلك لأنّ جسد
المسيح السري الذي هو الكنيسة له امتدادٌ على مرّ العصور من جهةٍ ومن الجهة
الأخرى هو اختصاص عمل الكنيسة الخلاصي في العالم. وعلينا أن نذكر بأن
المؤمنون أعضاء جسد الكنيسة مدعوون بحسب القديس بولس الرسول بأنهم
"مُواطِنِي القِدِّيسِينَ وأَهْلِ بَيْتِ اللهِ (أف 2: 19) [illegible]
يحيَون على الأرض ولكن سيرتهم هي في السماوات.

لهذا فقد توجهنا اليوم إلى كنيسة القيامة المجيدة برفقةِ أخوية القبر المقدس
الذي يَتَمَجَّدَ الأجلاء لكي نرفع الشكر والتمجيد للإله الواحد المثلث الأقانيم
**فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ المَسِيحِ، الَّذِي لَهُ المَجْدُ والسُّلْطانُ إِلَى أَبَدِ
الآبِدِينَ.** (1بطرس 4: 11)

إن هذه الذكرى السنوية الرابعة عشر لاعتلائنا العرش البطريركي لا يخص أ
يتعلق بشخصنا فقط ولكن بالأخص وقبل كل شيء يتعلق بالمؤسسة
المقدسة الكنسية المبنيةِ على دماء المسيح الخلاصية والتي **لا يَسْتَطِيعُ
أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ المَسِيحُ.**
(1كور 3: 11) كما يكرز القديس بولس الرسول. لهذا فإن عرش الكنيسة **الرسولي
والأسقفي**

له مثال الله وذلك لأنه بحسب القديس اغناطيوس المتوشح بالله "إن الأسقف هو على مثال المسيح والكهنة والشمامسة على مثال مجمع الرسل الذين ائتمنهم المسيح على هذه الخدمة".

وللآن فإن خدمتان البطريركية والرهبانية والرعائية على عرش رئاسة الكهنوت الرسوليّ للقديس يعقوب أخ الرب أي بمعنى آخر ، عرش كنيسة صهيون المقدسة، لها هدفٌ وحيدٌ سامٍ وهو الحفاظ على التقليد الرسولي وعلى وديعة الإيمان الصحيح الخالي من الشوائب قاطعين كلمة الحق باستقامةٍ محافظين على الرعية المسيحية والاهتمام بها بحسب تعاليم القديس بولس الرسول **فإن الرب قد أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، والْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، والْبَعْضَ لِلْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،** (أفسس 4: 11-12) ومن الجهة الأخرى الحفاظ على الأماكن المقدسة كأماكن للعبادة العقلية وكيانيع بركاتٍ وأشفيةٍ إلهية للآلاف من الناس الذين يأتون من كافة أقطار الأرض ساجدين ومتعطشين للانتعاش الروحي مُصغيين لأقوال داؤد النبي في المزمور قائلاً: **كَمَا يَشْتَاقُ الإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ. عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ، إِلَى الإِلهِ الْحَيِّ،** (مزمور 41: 1-2)

ومن المعروف أن الحفاظ على الأماكن المقدسة هو واجبٌ يخص الجنس الملوكي التقي أي المسيحيين الرومين الأرثوذكسيين، إذ إنه حقٌ وامتيازٌ لهم لا يزول وهو واجبٌ مقدسٌ في هذه الأرض المقدسة، فإنه يُعتبر حقٌ قديمٌ متوارثٌ. لهذا فقد قمنا جاهدين في جميع المحاور السياسية والدبلوماسية والحكومات المحلية والعالمية للحفاظ على نظام الثقافات والديانات والقوميات المتعددة لنسيج شعب هذه الأرض المقدسة آوروشليم والتي هي أي آوروشليم تُعتبر بحد ذاتها مزاراً عالمياً.

لهذا فلنسمع ما يطلبه منا القديس بولس رسول الأمم **اوُطْفُظِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلاَمِ،** (أفسس 4: 3) فإننا لم نتوقف قط أن نعمل بكل تفانٍ وتواضع من أجل الحفاظ على وحدة الكنيسة الأرثوذكسية الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية مالكين **"سِرَّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ"** (1تيم 3: 9)

ونقول هذا لأنّ آوروشليم وكنيسة آوروشليم كانت البداية وهي إلى الآن نبع دماء صليب الرب الذي لا ينضب التي هي نبع السلام والحياة الأبدية أي المسيح الذي وهو عالمة مصالحة الجميع كما يكرز بولس الرسول لأَنَّهُ **إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيراً وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ قَدْ خَلُصْنَا بِحَيَاتِهِ،** (رو 5: 10)

إن هذه الذكرى السنوية المؤقرة للجلوس على العرش تدعونا لا للافتخار بأعمالنا بل **لِلافْتِخَارِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.** (رومية 15: 17) **لأَنَّ فَخْرَنَا هُوَ هذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا** (2كو 1: 12) وشهادة ضميرنا هذه تدعونا ألا نتوقف عن الجهاد الحسن في كرم مخلصنا المسيح الذي هو الكنيسة ساعين لأقوال الرب "**اوُجِّجَ وَيُمَجِّدَ، وَيُضِئَ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، فَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ**

(رو 5: 16) ”

إن الكرازة بشهادة نور المسيح ومجد الله الآب قد خرجت من هنا من العرش الأسقفي للقديس الشهيد الرسول يعقوب أخ الرب ويشاركني في هذه الشهادة إخوتي القديسين الآباء الأجلاء المحبوبون في أخوية القبر عاملين سوية ًمن الأساقفة والكهنة والشمامسة والرهبان، مكرسين ذواتهم للعمل في المقدس من هذه الرسالة المقدسة.

ختام ًنتضرع إلى إلهنا أبي الأنوار أن يسدد خطانا للعمل وصايا بشفاعات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم وبتضرعات وبتوسلات القديس نكتاريوس أسقف المدن الخمس ونعمة القبر المقدس القابل للحياة، قبر ربنا ومخلصنا يسوع المسيح القائم من بين الأموات أن يمنحنا القوة في خدمة المزارات والأماكن المقدسة والتي تشكل الشهادة الصادقة على إيماننا وأيض ًمن أجل العناية الرعوية لأبنائنا المسيحيين الأتقياء راجي ًمن الله لكل الذين شاركونا في هذه الصلاة وكرمونا بحضورهم في الذكرى السنوية الرابعة عشر لاعتلائنا العرش البطريركي مصلي ًأن يمنحهم قوة من العلاء ونعمة من القبر المقدس وصبر ًوكل بركة روحية شاكر ًبحرارة لكل الذين أقوا كلماتهم.

كلمة البطريرك: تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

مكتب السكرتارية العام / ar.jerusalem-patriarchate.info